جامعة الفيوم

كلية الآثار

بحث عن

"رنك السبع للسلطان الظاهر بيبرس البندقداري(٦٥٨-٦٧٦هـ/١٢٦٠-١٢٧٧م) فى ضوء نشر ودراسة مكيال جديد من الزجاج محفوظ بمتحف الفن الأسلامى بالقاهرة"

أ/ مروة عادل إبراهيم

مدرس مساعد بقسم الأثار الأسلامية

أ.د / رأفت محمد النبراوى

أستاذ الآثار والمسكوكات الإسلامية وعميد كلية الآثار- جامعة القاهرةسابقاً

أ.د/ أحمد تونى رستم

أستاذ الآثاروالمسكوكات الإسلامية- رئيس قسم الآثار الأسلامية – كلية الآثار – جامعة الفيوم

مقدمة

حرص سلاطين المماليك على أن تحوى عمائرهم ومقتنياتهم الفنية على شارات أو رنوك شخصية خاصة بهم ، وحقيقة أنه قد سبقهم فى هذا المضمار سلاطين بنى أيوب وعلى رأسهم السلطان الناصر صلاح الدين الأيوبى(٥٦٧-٥٨٩هـ/١١٧١-١١٩٣م) الذى اشتهر برنك النسر ، وأما الظاهر بيبرس البندقدارى (٦٥٨-٦٧٦هـ / ١٢٦٠-١٢٧٧م) ، فقد أشتهرت نقوده وعمائره ومقتنياته الفنية برنك الفهد (السبع) .

تعريف الرنك ونشأتة :-

تعد دراسة الرنوك من الدراسات المهمة في كافة أنواع الفنون التي تعود للعصرين الأيوبي والمملوكي فهي تلعب دوراً مهماً في تأريخ بعض النصوص الكتابية غير المؤرخة ، كما أن لها أهمية في التعرف على كثير من الوظائف التي تولاها الأمراء في عصر الدولة المملوكية ، حيث يتضح من تراجم كبار رجال الجيش المملوكي في مصر التي زخرت بها المصادر المملوكية ،أنهم تساووا جميعاً في المرحلة الأولى من حياتهم ، حيث يتم جلبهم كرقيق من بلدان مختلفة ثم دخولهم في ملكية أحد السلاطين أو الأمراء ثم نزولهم في الطباق وحصولهم على التعليم الديني والحربي ، ثم نيل هؤلاء جميعا للعتق بعد إنتهاء التعليم والتدريب الحربي ، ثم يدخل المملوك بعدها في مرحلة جديدة وهي مرحلة الجندية التي يبدأ بها التدرج في الوظائف وا ٍنتقال الجندي من رتبة لأخرى ، حتى يبلغ المحظوظ منهم أتابكة العسكر أو كرسي السلطنة[١] ، وكانت الرنوك هي الوسيلة المعبرة عن الترقى في الوظائف المختلفة.

والرنك كلمة فارسية (رَنج) وتنطق رنج ، ورنك ، ومعناها اللون ثم عربت وأصبحت تنطق رنك[٢]، والجمع رنوك ،والرنك أيضاً هو شعار النسب أو الشرف الذي عرفه الغربيون في العصور الوسطى إشارة إلى عراقة أسرهم ونبل أصولهم[٣] ، وقد اصطلح مؤرخو الفنون على إطلاق هذه التسمية على الشارات التي اتخذها سلاطين وأمراء المسلمين منذ منتصف القرن السادس الهجري/ الثامن عشر الميلادي كحق شرف لهم دون غيرهم ينقشونه على نقوشهم وعمائر هم وأدواتهم ومقتنياتهم للدلالة على الملكية ، وكان يلعب دوراً مهماً في التميز بين الرنوك لدى الأمراء الذين يشغلون وظائف واحدة في عصر الأيوبين والمماليك ، كما قد يكون اللون له علاقة باسم الأمير أحياناً مثل الأمير (آقوش) [٤] ، ويعني طائر أبيض ، وتذكر لنا المصادر التاريخية أن رنكة كما يكون باللون الأبيض[٥].

نشأة الرنوك :-

وفيما يتعلق ببداية ظهور الرنوك واستخدامها فقد عرفها المصريون القدماء ، ثم عرفها الحيثيون والإغريق والرومان وغيرهم كما يفهم من الكتب الدينية والأدبية القديمة ، فقد وصلتنا بعض الإشارات التي تشير الى أسود يهوذا ونسور القياصر ، ولكن كان معناها يختلف فى العصور القديمة عن مدلولها في العصور الوسطى ، حيث كانت في البداية مجرد رمز يتصل بالديانات والعقائد[٦] ، كما استخدمت هذه الرنوك في بعض الأحيان لتعبر عن صفات مثلما أستخدم المصريون القدماء السمك رمزاً للحياة وتم اختيار النسر شعاراً للقوة أيام الحيثيين والإغريق[٧].

ثم أصبحت الرنوك تتخذ منذ بداية العصر الإسلامي على البيارق والرايات ، ومنها أتخذ العباسيون اللون الأسود شعاراً لهم منذ أن لبسه أبو مسلم الخراساني في رمضان ١٢٩هـ/ ٧٤٧هـ ، وجعله لون لرايته[٨] ، ثم عدله الخليفة المأمون (١٩٨-٢١٨هـ/٨١٣-٨٣٣م)[٩] ، وجعله شعاراً له ورايته الخضرة كما كان شعار الدولة الفاطمية رايات يظهر فيها ثلاثة أشرطة كتابية تقرأ: "نصر من الله وفتح قريب" [١٠]، ومع هذا فإنه من الصعب ترجيح الرنوك قد عر ُ فت بمعناها الوظيفي أو الرمزي قبل العهد الأتابكي والأيوبي الذي عر ُ ف فيه نوعين من الرنوك هي رنوك تعبر عن القوة الشجاعة ، وهي خاصة بالسلاطين مثل رنك النسر، والأسد الذي وجد ممثلاً على قلعة الجبل بالقاهرة[١١] ، وبعدها أتخذ الأيوبيو الرنوك شعار ً ا للفرق العسكرية ، للتميز بينها أثناء الحروب الصليبية ، وقد أسهمت هذه الحروب في نقل العديد من الحضارات الإسلامية والشرقية لبلاد الغرب ومنها الرنوك ، ومما يزكي هذا الرأي أن أقدم مثال لظهور رنك زهرة اللوتس وجد ممثلاً على محراب نور الدين محمود زنكي بمدرسته بدمشق سنة(٥٤٩-٥٦٧هـ/ ١١٥٤- ١١٧٣م) [١٢] ، وبعد انتشاره في أواخر العصر الأيوبي أصبح لزاماً على العمال والصناع أثباتها على ما يقيمونه من أبنية ومنشآت وعلى ما يصنعوه لصاحب الرنك من أدوات بعد أن صار الرنك تقليداً رسمياً يحافظ عليه ويعتز به فقد إشار المؤرخ بن تغري بردي بصدد سلطنة عز الدين إيبك التركماني (٦٥٥-٦٥٧هـ / ١٢٥٧-١٢٥٩م) أن الملك الصالح نجم الدين أيوب (٦٣٧-٦٤٧هـ/١٢٤٠-١٢٤٩م) إشتراه في حياة إبية الملك الكامل محمد (٦١٥-٦٣٦هـ/ ١٢١٨-١٢٣٨م) ، وتنقل في العديد من المناصب حتى صار جاشنكيراً [١٣] واتخذ رنك الخونجة.

وقد لعبت الرنوك دوراً كبيراً في العصر المملوكي لما أمتاز به هذا العصر من الرقي والرفاهية وثراء حياة الأمراء ورجال البلاط الذين تعددت وظائفهم ، كما شاعت هذه الرنوك على النقود والصنج شأنها شأن غيرها من الفنون التطبيقية[١٤].

وكان هذا الرنك عبارة عن رسم شئ معين كحيوان أو زهرة أو أداة أو سطر كتابي ، وقد يتألف من منطقة أو تنقسم لثلاثة مناطق تسمى (الشطب) ، وتختلف هذه الرنوك من حيث الشكل العام وكذلك الوظيفية[١٥] ، وللرنوك أنواع متعددة أهمها هلى الرنك المصورة[١٦] ، وهي تضم رموزاً لحيوانات أوطيوراً أو نباتات ترمز للقوة والشجاعة مثل الببر والأسد والنسر ، وغالباً ما تخص هذه الرنوك السلاطين أنفسهم وهذا الأمر كان معروف منذ القدم أن يتخذ الحاكم رمزاً له[١٧] ومنها رنك السبع والنسر وغيرها .

- <u>الظاهر بيبرس البندقداري (٦٥٨-٦٧٦هـ / ١٢٦٠-١٢٧٧م)</u> [١٨]:-

هو السلطان الملك الظاهر ركن الدين أبو الفتح بيبرس البندقداري الصالحي النجمي ، كان مولده في حدود (٦٢٠هـ/١٢٢٢م) بصحراء القبجاق ، واسمه يعني بالتركية الفهد ، وهذا دليل القوة والشجاعة ، وقد اعتلى عرش مصر حوالي سبع عشر سنة وشهرين وكان ملكاً شجاعاً مجاهد، يباشر الحروب بنفسه له العديد من الانتصارات على التتار والفرنج وله العديد من المنشآت المعمار ية المهمة في القاهرة ، ودمشق وتوفى في دمشق سنة ٦٧٦هـ / ١٢٧٧م .[١٩]

<u>الدر اسة الوصفية :</u>

(لوحة رقم ١، شكل رقم ١)

مكان الحفظ :	متحف الفن الأسلامى ، القاهرة .
رقم القطعة فى السجل:	١/٢٤٨٠٦ .
الوزن :	٦,١٢جرام .
القطر :	٢٣ مم .
التاريخ :	العصر المملوكي البحرى/ فترة حكم السلطان الظاهر بيبرس البندقداري (٦٥٨-٦٧٦هـ/١٢٦٠-١٢٧٧م) .
المراجع :	م يسبق نشرها وتنشر لأول مرة فى هذا البحث .

<u>الوصف والدراسة :</u>

مكيال من الزجاج ، ذو لون أسود كامل الأستدارة ، وحافة مرتفعة قليلاً عن الزخارف المركزية ، ويتوسط المكيال رنك عبارة عن رسم لسبع يتجة ناحية اليمين رافعاً ذيلة لأعلى ، ويشبه هذا المكيال مكيال أخر فى متحف جاير أندرسون بالقاهرة (لوحة رقم ٢ ، شكل رقم ٢) نشره الأستاذ الدكتور /رأفت النبراوى ، وقد نسبه سيادته إلى العصر المملوكى ، وهو يشبة المكيال السابق إلى حد كبير من حيث الزخارف والألوان والوزن ، غير أنه فقد منه جزء من أعلى[٢٠].

الدراسة التحليلية للمكيال (موضوع الدراسة):-

رنك السبع:-

لا عجب في إتخاذ بعض الحيوانات وخاصة المفترسة كرنوك وشيوعها في الفنون وخاصة رسوم السباع والأسود ،فكانت السباع من بين حيوانات الصيد التي أولُع بإستخدامها وصيدها العديد من الخلفاء والحكام وتشير بعض المصادر التاريخية إلى ولع الخليفة العباسي الأمين(١٩٣-١٩٨هـ/٨٠٩-٨١٣م) لصيد السباع بصحبة الفرقة المعروفة باسم اللبابيد[٢١]، كما تذكر بعض المصادر أن خماوريه بن أحمد بن طولون(٢٧٠-٢٨٢هـ/٨٨٤-٨٩٦م) كان يخرج نحو الأهرام بحثا عن صيد السباع[٢٢]، لذلك كان من الطبيعي أن يقبل الفنان المسلم أن تنقش هذه الحيوانات فوق العديد من منتجاته الفنية إرضاء للذوق العام.

وقد شاع إستخدام هذه الزخارف في العمائر السلجوقية قبل أن تظهر في مصر حيث أقبل السلاطين السلاجقة على نحت هذه الأشكال الحيوانية على الواجهات الخارجية لعمائرهم وخاصة رسوم الفهود والسباع ، بسبب الاعتقاد فيما يرمز إليه هذا الحيوان من القوة والشجاعة و النسب النبيل ، علاوة على أنه يشير في نفس الوقت إلى أسماء بعض السلاطين السلاجقة مثل السلطان "ألب أرسلان" (٤٥٥-٤٦٥هـ/١٠٦٣-١٠٧٢م)[٢٣] ، فكلمة أرسلان كلمة تركية تعني أسد ، ومن الأمثلة التي يشار إليها في هذا المجال نحت سبعين على تاج أحد العمودين المندمجين في باب الطلسم في بغداد الذي جدده السلاجقة سنة ٦١٨هـ/ ١٢٢١م[٢٤]، ولعل من أهم الأسباب التي دعت إلى إستخدام الرسوم الحيوانية في زخرفة العمائر السلجوقية أن بعض السلاطين أتخذوا شكل السبع رنكاً لهم ، وربما يكون الملك المظفر شهاب الدين غازي بن الملك العادل أبى بكر حاكم الرها (٦١٨-٦٢٩هـ/ ١٢١١-١٢٢٢م) هو أول من اتخذ السبع رنكاً له[٢٥]، حيث ظهر على باب حران في مدينة الرها ، ووجد منحوتاً على قلعة وقنطرة "بيرة جيك" ببلاد ما وراء النهرين كما أختار السلطان غياث الدين كيخسرو الثاني (٦٣٤-٦٤٤هـ/ ١٢٣٦-١٢٤٦م) أحد سلاطين سلاجقة الروم صورة شخصية له عبارة عن رسم أسد[٢٦].

وا ٍذا كنا قد رجحنا أن نحت النسر المحفور في قلعة الجبل يرمز إلى السلطان صلاح الدين الأيوبي ، فإن منشآت السلطان الظاهر بيبرس البندقداري (٦٥٨-٦٧٦هـ/ ١٢٦٠-١٢٧٧م) تنفرد باستخدام رنك السبع في الزخرفة ، وهذا للدلالة على القوة والشجاعة والبطولة ودورة الرائد في الحروب ضد الخطر الصليبي وحده عن منطقة الشرق الأدني ، ليس هذا فقط إلا أن هذا الرنك يشير لأسمه ، حيث أن كلمة ببر تعني بالفارسية "الفهد"و هي مطابقة هكذا

للمقطع الأول من أسمه كما أن المصطلح الثاني هو "برس"يعني بالتركية أيضاً "سبع" أو فهد ، وهكذا يكون الرنك له علاقة بالصفات التي تحلى بها الظاهر والتى عبرت عن أسمه[٢٧].

ومن أمثلة القطع النقدية التى ظهر عليها هذا الرنك والتى تحمل أسم اللسلطان الظاهر بيبرس البندقدارى دينار محفوظ فى مجموعة بلدوين[٢٨] تحت رقم ٤٧٧٦ جاءت نصوص كتاباتة كالتالى :(لوحة رقم ٣ ، شكل رقم ٣ ،٤)

الوجة :	**الظهر :**
الصالحى	**الإمام**
السلطان الملك	**المستنصر بالله**
الظاهر ركن الدنيا والدين	**أبو القسم أحمد بن**
بيبرس قسيم أمير المؤمنين	**الأمام الظاهر أمير**
رسم لسبع يتجة ناحية اليمين	**المؤمنين**
هامش : لا إله إلا الله محمد رسول الله أرسلة بالهدى ودين الحق ليظهره .	**هامش : بسم الله ضرب هذا الدينر ٠٠٠٠٠٠**

وهكذا نرى أن كتابات مركز الوجة تحمل أسم السلطان الظاهر بيبرس وألقابة ثم نقش بأسفل كتابات المركز رنك السلطان الظاهر يتجة نحو اليمين رافعاً ذيلة لأعلى ، أما الظهر فقد أشتمل على أسم الخليفة العباسى المستنصر بالله وألقابه .

وتجدر الأشارة إلى أن نفس الكتابات والزخرفة ظهرت أيضاً على قطعة أخري (لوحة رقم ٤، شكل رقم ٥، ٦)[٢٩] ، ومن القطع النقدية المنسوبة للسلطان الظاهر بيبرس البندقداري قطعة من النحاس تزن ١,٥٨ جرام[٣٠] يتوسط كتابات الوجه رسم السبع ر افع ذيلة لأعلى ، ويستعد للحركة بنفس الشكل الذي ظهر لدنيا في العديد من المنشآت المعمارية المنسوبة للظاهر بيبرس، وقطعه أخرى من الذهب تزن ربع دينار وزنها ١,٣٦جرام محفوظة في متحفـبرلين ، سجُل عليها بالسطرين الأول والثانى ألقاب السلطان بيبرس بصيغة : السلطان / الملك الظاهر [٣١] ونقش بالسطر الثالث من كتابات الوجه رسم السبع رافعاً ذيلة لأعلى .

ومن الجدير بالذكر أن هذا الرنك قد ظهر بعد ذلك في نقود ابنه بركة خان (٦٧٦-٦٨٧هـ - ١٢٧٧-١٢٧٦م) ، كما وجد على نقود بعض سلاطين أسرة بني قلاوون ، حيث نقش

على نقود السلطان الناصر محمد (٧٦٢-٧٦٤هـ / ١٣٦١-١٣٦٣م) ضرب حماه[٣٢] ، وكذلك على نقود الإشرف شعبان بن حسين بن محمد ضرب سنة (٧٦٩هـ/ ١٣٦٨م) ، وهي قطعة من النحاس محفوظة في متحف برلين تزن ١,٧٧ جرام[٣٣] . وظهر نفس الرنك أيضاً ولكنه مختلف الشكل على نقود سلاطين المماليك الجراكسة كنقود السلطان الظاهر برقوق ، ونقود ابنه الناصر فرج التي تغطي الفترة من (٧٨٤-٨١٥هـ/ ١٣٨٢-١٤١٢م)[٣٤].

ومن هنا يعد هذا الرنك من أشهر الرنوك لارتباطه بأشهر سلاطين دولة المماليك البحرية ومن الأمثلة المعمارية الخاصة بالسلطان الظاهر والتى ظهر عليها نفس الرنك حيث وصلنا من عهده ما يقرب من ثمانين سبعاً نقشت على عمائر مختلفة شيدت في مصر والشام نجد أقدمها هي قلعتة (٦٥٩هـ/ ١٢٦١م) ، ثم نحت سبعين متقابلين على الحجر على نفيس يعلو إحدى نوافذ المدرسة الظاهرية بالنحاسين (٦٦٠هـ/ ١٢٦١) [٣٥] (لوحة رقم ٥ ، شكل رقم ٧) ، وكذلك فيما عرف ببرج الزاوية[٣٦] أو برج السباع فى قلعة الجبل (لوحة رقم٦، شكل رقم ٨) ، كما وجدناه على حلية معمارية تعلو قمة عقد المدخل الغربي لجامع الظاهر بيبرس (٦٦٠-٦٦٢هـ/ ١٢٦٢-١٢٦٣م) وهي حلية منحوتة في الحجر على هيئة وجه أسد محور يحيط به زخرفة نجمية[٣٧] ، وقد شيد الظاهر بيبرس قناطر على الخليج القاهري المصري سميت بقناطر السباع[٣٨] لأنه أقام عليها أربعة سباع من الحجارة بالنحت البارز، ومن أحدث المنشآت التى ظهر عليها هذا الرنك هي بوابة زاوية القلندرية بدمشق التي شيدت قبل عام (٦٧٦هـ /١٢٧٧م)[٣٩]، كما ظهر هذا الرنك على العديد من القطع الفنية المنسوبة للسلطان الظاهر بيبرس منها مشكاة من الزجاج المزخرف بالمينا محفوظ بمتحف اللوفر في باريس عليها نفش شكل الرنك[٤٠] ، كما يحتفظ متحف الفن الإسلامي بالقاهرة بكلجتين مستطيلتين من الرخام نحت على كل منها رسم بارز على شكل أسد يسعى وله ذيل طويل مثنى فوقه ، والراجح أنهما من أحد منشآت الظاهر بيبرس في القاهرة القرن السابع الهجري / الثالث عشر الميلادى[٤١] (لوحة رقم ٧ ، شكل رقم ٩)[٤٢] .

ومن هنا نلاحظ أن الأسلوب الفنيالذي نُحت به السبع على منشآت الظاهر بيبرس كانت قريبة من نفس الأسلوب الفني الذي نحتت به سباع منشآت السلاجقة مثل النماذج التي أشار الباحث إليها من حيث الضخامة وشدة البروز فقد نحتت بعضها ببروز شديد ، كما لو كانت تماثيل ملتصقة بالجدار، ومن حيث وجودها على العمائر الدينية والمدنية فإنها ليست لمجرد الزخرفة فحسب، بل نُحتت كي تشير لاسم شخصية صاحب المنشأة[٤٣].

ويبدو أن كثرة استخدام السباع على عمائر السلطان الظاهر بيبرس ، قد أثارت غيظ بعض سلاطين دولة المماليك ، فقد أشارت المصادر التاريخية إلى قيام السلطان الأشرف خليل

بن قلاوون بمحو السباع الظاهرية سنة (٦٩٠هـ/ ١٢٩١م) من فوق أبواب وأبراج وجدران القصر الأبلق بدمشق ، كما أن السلطان الناصر محمد بن قلاوون أمر بكسر السباع الحجرية التي كانت تعلو قناطر السباع سنة (٧٣٥هـ/ ١٣٣٥م) فوق الخليج وألقاها في البحر ، نظراً لكراهيته الشديدة للسلطان الظاهر(٤٤).

وغالبا ما يمثل هذا الشعار حراً بلا إطار زاحفاً من اليمين إلى اليسار أو العكس رافعاً ذيله فوق ظهره ، ورجله اليمنى نحو الأمام ، وقد يقش أيضاً على هيئة زوجين متقابلين كما هو الحال في نفيس عقد المدرسة الظاهرية بالقاهرة(٤٥).

<u>خلاصة البحث</u>

١- نشر ودراسة لمكيال من الزجاج ينشر لأول مرة محفوظ بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة ، ويعد هذا المكيال هو النموذج الثانى الذى ينشر فى هذا البحث ، حيث نشر الأستاذ الدكتور /رأفت النبراوى النموذج الأول المحفوظ فى متحف جاير أندرسون بالقاهرة .

٢- أتضح من الدراسة بعد عقد مقارنة بين هذا المكيال و الأخر المنشور من قبل فى كتالوج الصنج والمكاييل المحفوظة بمتحف جاير أندرسون بالقاهرة التى أرخها الاستاذ الدكتور النبراوى بأنها تعود للفترة المملوكية أيضاً ، أن الرنك رسم بنفس الشكل والأتجاة الذى ينظر إلية (أتجاه اليمين)، رافعاً ذيلة لأعلى.

٣- تبين من الدراسة من خلال عقد مقارنة بين زخارف هذا المكيال وبين عدة قطع للسكة منسوبة لفترة حكم السلطان الظاهر بيبرس البندقدارى ، نسب هذة الزخرفة وتلك المكيال لفترة حكم السلطان بيبرس البندقدارى، حيث ظهر رسم الرنك بنفس الشكل والأتجاه رافعاً ذيلة لأعلى ولكن على السكة كانت المساحة المتاحة لتنفيذ الزخارف أكبر ومن هنا كان رسم الرنك أكثر وضوحاً .

٤- قام الباحث أيضاً بنشر نماذج لنفس الزخرفة (رنك السبع) فى العمائر الخاصة بالسلطان الظاهر ، ولكن من خلال مقارنة رسم الرنك على السكة والعمائر نلاحظ أن السبع على العمائر رسم بالشكل مختلف حيث رسم من الوضع الجانبى ولكن الوجه فى وضع ثلاثية الأرباع فى حين أنه رسم على العملة من الوضع الجانبى بالنسبة للجسم والوجه ولعل السبب فى هذا هو أختلاف المساحة المتاحة لدى النقاش وكذلك أختلاف المادة المنقوش عليها فالعمارة مجال أكثر أتساعاً للنقش من السكة والمكاييل .

٥- يعد السلطان الظاهر بيبرس البندقدارى أول سلاطين المماليك فى أستخدم رنك السبع رمزاً له فى مصر ، ولكنة ليس أول من أستخدم الرنوك المصورة فى مصر فقد سبقة فى هذا السلطان الناصر صلاح الدين الذى أتخذ رنك النسر رمزاً عنه فى منشأتة .

٦- لم يكن السلطان الظاهر بيبرس البندقدارى هو أول من أستخدم رنك السبع بصفة عامة ولكن سبقة فى ذلك السلاجقة الأتراك الذين اتخذوا رسوم العديد من الحيوانات المفترسة رموزا لهم تعبير عن القوة والشجاعة لذا فهو من أهم التأثيرات السلجوقية الوافدة على مصر .

٧- تبين من الدراسة أن رنك السبع الذى أتخذه الظاهر بيبرس كان يختلف فى الشكل والأتجاه عن رنك السبع فى العمائر .

(لوحة رقم ١): مكيال من الزجاج يتوسطه رسم رنك الفهد – العصر المملوكى ، ينشر فى هذا البحث لأول مرة) ، محفوظ بمتحف الفن الأسلامى القاهرة ، (تصوير الباحثة) .

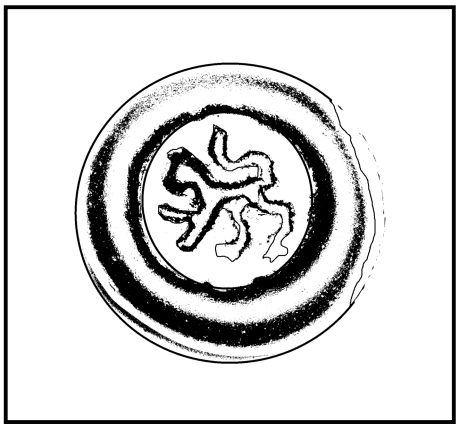

(شكل رقم١): رسم توضيحى لرسم السبع (عمل الباحثة).

(لوحة رقم ٢) : مكيال من الزجاج يتوسطه رسم لرنك الفهد – العصر المملوكي ، (نقلاً عن Bacharach Jere, Rafat A. Nabarawy and others, AComplete catalogue of Glass weights, Vassel, stamps and ring weights in the Gayer Anderson, Museum, Cairo, P.NO 65.)

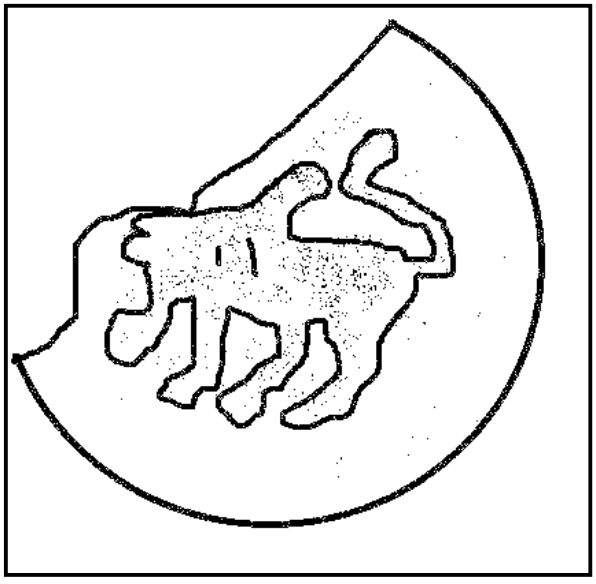

(شكل رقم ٢) رسم توضيحى لرسم السبع على المكيال السابق (عمل الباحثة).

(**لوحة رقم ٣)** دينار باسم السلطان الظاهر بيبرس عليه رنك السبع أسفل كتابات مركز الوجة

(نقلاً عن:

- Baldwin's , Islamic Coins , Auction 24 ,(9/5/2013) ,on line bidding closed , lot 4776).

(**شكل رقم ٣**) رسم توضيحى لرنك السبع وكتابات مركز الوجة من اللوحة السابقة (عمل الباحثة)

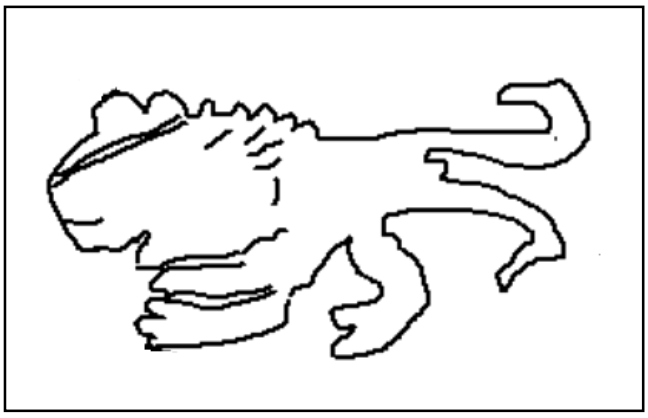

(**شكل رقم ٤**) تفصيل لرسم رنك السبع – تفصيل الشكل السابق (عمل الباحثة)

(لوحة رقم ٤) دينار باسم السلطان الظاهر بيبرس عليه رنك السبع أسفل كتابات مركز الوجة (نقلاً عن : - Baldwin's , Islamic Coins , Auction 24 ,(9/5/2013) ,on line bidding closed , lot 4777).

(شكل رقم ٥) رسم توضيحى لرنك السبع وكتابات مركز الوجة – للوحة السابقة (عمل الباحثة)

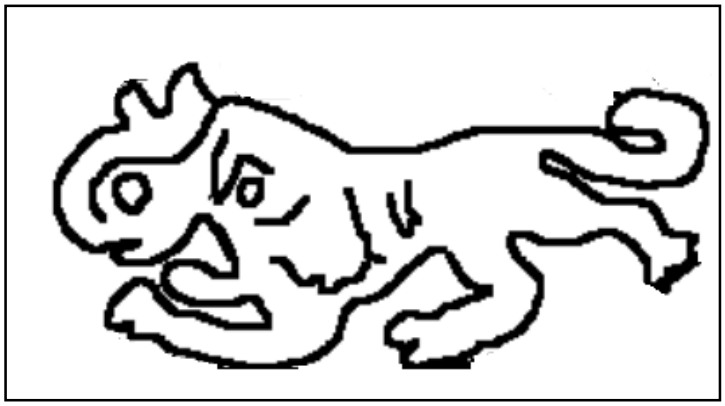

(شكل رقم ٦) تفصيل لرسم السبع بالشكل السابق (عمل الباحثة)

(لوحة رقم٥) رسم الفهد على العتب المستقيم يعلوه النفيس والعقد العاتق – مدرسة الظاهر بيبرس البندقدارى – شارع القصبة العظمى – القاهرة

(شكل رقم ٧) رسم توضيحى لرسم السبع على النفيس بمدرسة الظاهر بيبرس (عمل الباحثة).

(**لوحة رقم ٦**) نحت للسباع ببرج الزاوية – تجديدات السلطان الظاهر بقلعة الجبل بالقاهرة ، (نقلاً عن ،

- Nasser O. Rabbat , The Citadel of Cairo: A New Interpretation of Royal Mameluk Architecture , Volume 14 of Islamic History and Civilization , BRILL, 1995 ,p,234.)

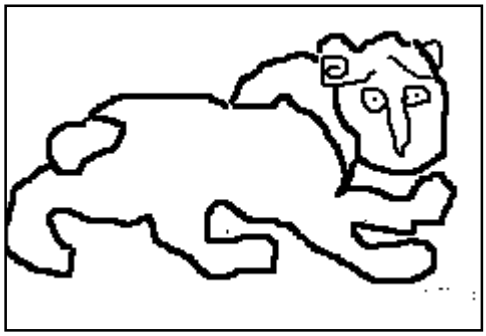

(**شكل رقم ٨**) رسم توضيحى لرسم السبع ببرج الزاوية بالقلعة (عمل الباحثة).

(لوحة رقم ٧) لوح من الرخام منحوت عليه رنك السبع الخاص بالظاهر بيبرس – متحف الفن الإسلامى بالقاهرة ، عن ، أحمد الصاوى ، مقال بعنوان "الشارات والعلامات المملوكية.. رمز للمكانة الشخصية والوظيفية " ، جريدة الإتحاد ، عدد السبت ٢٦ أبريل ٢٠١٤م .

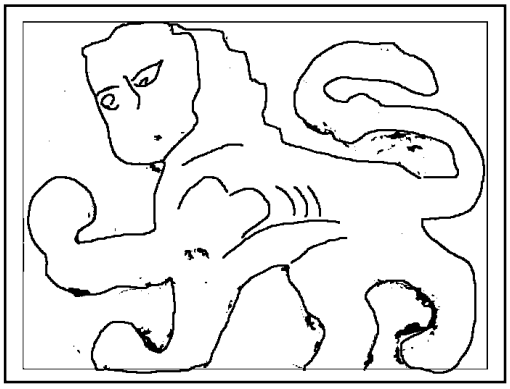

(شكل رقم ٩) توضيح لرسم السبع باللوحة السابقة – (عمل الباحثة).

مراجع البحث :

(1) أحمد عبدالرازق ، الرنوك الإسلامية فى عصر سلاطين المماليك ، المجلة التاريخية، المجلد ١١، ص ٥٢.

(٢) مايسة داود ، الرنوك الإسلامية و أثرها في ظهور الرنوك على الفنون الزخرفية في أوربا ، بحث ألقي في المؤتمر الدولي لطرق تجار الحرير المنعقد في كلية الآثار، جامعة القاهرة ، ١٩٩٠، تحت إشراف اليونسكو، ص ٢٠.

(٣) محمد عبدالودود ، الكتابات والزخارف على النقود والتحف المعدنية في العصر المملوكي البحري في ضوء مجموعة متحف الفن الإسلامي ، مخطوط رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى قسم الأثار الأسلامية ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٤م. ، ص ٣٠١.

(٤) أحمد تيمور، التصوير عند العرب ، تعليق : زكى حسن، القاهرة ، ١٩٤٢م، ص ٣.

(٥) مايسة داود، الرنوك الإسلامية وأثرها ، ص ٢.

(٦) أحمد عبدالرازق ، الرنوك الإسلامية، ص ٥٢.

(٧) محمد عبدالودود ، الكتابات والزخارف على النقود، ص ٣٠١.

(٨) أحمد عبدالرازق ، الرنوك الإسلامية، ص ٥٣.

(٩) محمد حمزة الحداد ، المجمل فى الآثار والحضارة الإسلامية ، مكتبة زهراء الشرق ، الطبعة الاولى ، ٢٠٠٦م ، ص ١١٣.

(١٠) محمد عبدالودود ، الكتابات والزخارف على النقود والتحف المعدنية، ص ٣٠٢.

(١١) آمال العمري ، على الطايش، العمارة في مصر الإسلامية ، القاهرة ، ١٩٩٤م، ص ٨٦.

(١٢) مايسة داود ، الرنوك الإسلامية، ص ٣.

(١٣) وهو الذي يتذوق الطعام قبل السلطان أو الأمير خوفاً من أن يدس عليه السم وهو لفظ تركي من لفظين فارسين أحدهما جاشنا معناه الذوق ، والثاني كير ومعناها التعاطي وهكذا يكون المعنى متذوق الطعام ، وربما حرفه بعض الأمراء.

- أنظر ، أحمد عبدالرازق، الرنوك الإسلامية، ص ٥٣، حاشية ص ٦٧.

(١٤) محمد عبدالودود ، الكتابات والزخارف ، ص ٣٠٢.

(١٥) أحمد عبدالرازق ، الرنوك الإسلامية ، ص ٦٧.

(١٦) مايسة محمود داود ، الكتابات العربية على الآثار الأسلامية منذ القرن الاول حتى أواخر القرن الثانى عشر للهجرة (٧-١٠م) ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، يناير ١٩٩١م ، ص ١٨٦.

(١٧) أحمد عبدالرازق ، الرنوك الإسلامية ، ص ٧٧.

للاستزادة راجع ، مايسة داود ، الرنوك الإسلامية، ص ٢٠.

- محمد عبدالودود ، الكتابات والزخارف، ص ٣٠٣.

(١٨) ابن تغرى بردى (جمال الدين يوسف بن تغرى بردى ت ٨٧٤هـ/ ١٤٢٩م) ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، ج٧، المؤسسة المصرية العامة ، ١٩٦٣م ، ص ٨٦، للاستزادة راجع :-

- المقريزي ، السلوك لمعرفة دول الملوك ، تحقيق : محمد عبدالقادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان، ١٩٧٨م ، ج١، ق ٢، ص ٤٣٦.
- المقريزي ، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ، الجزء الأول ، مطبعة بولاق بالقاهرة ، ١٢٧٠هـ ، ج٢، ص ٢٣٨.

– بدر الدين محمود العيني، عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان بمصر سلاطين المماليك، تحقيق الدكتور، محمد محمد أمين ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٧م ، ص ٢٦١.

– ابن إياس (أبو البركات محمد بن أحمد بن إياس الحنفي ت ٩٣٠هـ/ ١٥٢٣م) ، بدائع الزهور في وقائع الدهور، تحقيق : محمد مصطفى ،ج١ ، ق١ ، الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨٢م ، ص ٣٠٨.

– عبدالله عطية ، معجم أسماء وسلاطين وأمراء المماليك في مصر والشام ، دار النيل للطباعة ، القاهرة ، د.ت ، ص ٧٧.

– مرعي يوسف الكرمي ، نزهه الناظرين في تاريخ من ولي مصر من الخلفاء والسلاطين ، تحقيق أميره فهمي ، د. ت ، ص ١٧٤.

– محمود رزق سليم ، موسوعة عصر سلاطين المماليك ونتاجه العلمي والأدبي ، المجلد الأول و الثاني ، مكتبة الأداب ، الطبعة الثانية ، القاهرة ، ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٥م .، مجلد ١، ص ٢٦–٢٧.

([١٩]) قتيبة الشهابى ، معجم القاب ارباب السلطان فى الدول الاسلامية من العصر الراشدى حتى بدايات القرن العشرين ،منشورات وزارة الثقافة ، وريا ، ١٩٩٥ ، ص ١٣٤ .

([20]) (Bacharach Jere, Rafat A. Nabarawy and others, AComplete catalogue of Glass weights, Vassel, stamps and ring weights in the Gayer Anderson, Museum, Cairo, P. 65.

([٢١]) محمد عبدالودود ، الكتابات والزخارف ، ص ٣٠٩.

([٢٢]) المقريزي ، الخطط ، الجزء١، ص ٣١٨.

([٢٣])محمد حمز ة الحداد ، المجمل ، ص ١٣٢.

([٢٤]) منى محمد بدر، أثر الحضارة السلجوقية في دول شرق العالم الإسلامي على الحضارتين الأيوبية والمملوكية بمصر، الجزء الثالث ، (العمارة) ، الطبعة الأولى ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، ٢٠٠٢م ، ص ١٥٧.

([٢٥]) زكي حسن، أطلس الفنون الإسلامية، دار الآثار العربية ، القاهرة ، ١٩٣٨، ص ٤٢٧.

([٢٦]) منى بدر، أثر الحضارة السلجوقية ، ج٢، ص ١٥٧.

([٢٧]) مايسة داود ، الرنوك الإسلامية ، ص ١٤، للأستزادة:
- أحمد تيمور، التصوير عند العرب ، ص ١٥٨.
- منى بدر، أثر الحضارة السلجوقية ، ص ١٥٩.

([28]) Baldwin's , Islamic Coins , Auction 24 ,(9/5/2013), on line bidding closed , lot 4776.

(29) Baldwin's , Islamic Coins , Auction 24 ,(9/5/2013) ,on line bidding closed , lot 4776.

(30) Balog. Pual, The Coinage of the Mamluk Sultans of Egypt and Syria (ANS)(Numismary studies, New York, 1964. P 120.

(31) Balog ,Paul, The Coinage of Mamluk Sultans, P 121.

(٣٢) أحمد عبدالرازق، الرنوك الإسلامية، ص ٨٠.

(33) Balog ,Paul, The Coinage of Mamluk Sultans, P 144.

(٣٤) أحمد عبدالرازق، الرنوك الإسلامية ، ص ٨٠-٨١.

(٣٥) منى بدر، أثر الحضارة السلجوقية ، ص ١٥٩.

(٣٦) برج الزاوية (برج السباع) ، يقع البرج في السور الجنوبي للجزء السكني من قلعة الجبل (قلعة صلاح الدين) كما هو مسمى في المصادر التاريخية ببرج الزاوية لوقوعه في زاوية التقاء الجدارين الشمالي والغربي من السور الجنوبي للقلعة، القاهرة، مصر ،وتاريخه ٦٥٨-٦٧٦هـ / ١٢٦٠-١٢٧٧م .

- [http://www.discoverislamicart.org/database(28-8-2014).

- Nasser O. Rabbat , The Citadel of Cairo: A New Interpretation of Royal Mameluk Architecture , Volume 14 of Islamic History and Civilization , BRILL, 1995 ,p,124.

(٣٧) منى بدر، أثر الحضارة السلجوقية ، ص١٥٩.

(٣٨) قناطر السباع ، من أعظم القناطر في مصر وأكبرها ، أنشأها السلطان الظاهر سنة خمس وستين وست مائة ، وتولى عمارتها الأمير عز الدين أيبك الأقزم وهي معروفة أيضا باسم قناطر أبي المنجا راجع:-

- المقريزي ، الخطط ، الجزء ٣، تحقيق أيمن فؤاد السيد ، ص ٥٠٧.

(٣٩) أحمد عبدالرازق ، الرنوك الإسلامية ، ص ٧٧.

(٤٠) مايسة داود ، الرنوك الإسلامية ، ص ١٤.

(٤١) منى محمد بدر، أثر الحضارة السلجوقية ، ص ١٦٠.

(٤٢) أحمد الصاوى ، "الشارات والعلامات المملوكية.. رمز للمكانة الشخصية والوظيفية " ، مقال بجريدة الإتحاد ، عدد السبت ٢٦ أبريل ٢٠١٤م .

(٤٣) منى بدر، أثر الحضارة السلجوقية ، ص ١٦٠-١٦١.

(٤٤) أحمد عبدالرازق ، الرنوك الإسلامية ، ص ٧٧.

(٤٥) أحمد عبدالرازق ، الرنوك الإسلامية ، ص ٧٨.